

شرح صحيح مسلم) 708 ("جزاء من اقتطع شبرا من الأرض

ظلما" للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله

وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه البيوع من صحيحه تحت باب تحريم الظلم. وغصب الأرض وغيرها حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي النيسابوري

وقتيبة ابن سعيد وعلى ابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر - 00:00:21

عن العلاء ابن عبد الرحمن عن عباس ابن سهل ابن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفیل ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من اقتطع شبرا من الأرض ظلما - 00:00:39

طوقة يوم طوقة الله اياه يوم القيمة من سبع اراضين يعني يحمل هذا الشبر الى امتداد السبع راضيين في رقبته نعوذ بالله من ذلك.

نعوذ بالله من ذلك قوله من اقتطع شبر من الأرض اي اخذه بغير حق - 00:00:54

وهذا عام سواء اخذه من جار له ام من املاك الدولة او من اي مكان ان الناس يتشارعون في اكل اموال الدولة يتشارعون في اكل

الحق العام ويتعدون على الطريق - 00:01:14

بغير حق ويظنون انه ما دام ليس حق شخصي انه لا بأس لهم بذلك وابشع من ذلك واشد وانكى القوم الذين يأخذون اراضي الاوقاف

ارض موقوفة. اوقفها صاحبها لله على ان تدر دخلا لينفق في وجه لوجه الله او يبني عليه مسجد او غير ذلك - 00:01:29

يأخذونها من الاوقاف ويبيعونها لحساب انفسهم فيأكلون اموال الناس بالباطل والعياذ بالله يضعون ايديهم على املاك الاوقاف

العامة ويأخذون لانفسهم والله رقيب عليهم فهولاء ايضا ينسحب عليهم الحكم السابق - 00:01:53

قال حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا عبدالله بن وهب حدثني عمر بن محمد ان ابا حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفیل وسعيد

بن زيد بن عمرو بن نفیل - 00:02:14

قيل احد العشرة المبشرين بالجنة وابوه زيد ابن عمرو ابن فيلي كان مشهورا في الجاهلية وكان يعبد الله على ملة ابراهيم عليه

السلام بعد ان نبذ الشرك والاصنام ان اروى خاصمته اروى بنت اويس خاصمته في بعض داره - 00:02:25

فقال دعواها واياها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقة في سبع اراضين يوم

القيمة. اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واجعل قبرها في دارها. قال - 00:02:48

بيتها عماء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد ابن زيد فبینما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت

قبرها امر شديد وامر عظيم دعوة المظلوم استجبت. سعد بن زيد زلمته اروى - 00:03:04

وشكته كما سيأتي الى مروان ابن الحكم وودعت عليه انه اكل ارضها بغير حق فدعا عليها دعوة شديدة اصابتها لو شق على سعيد بن

زيد ان تشکوه امرأة الى مروان ابن الحكم وتقول انه اكل ارضها بغير حق - 00:03:25

فدعى عليها دعوة شديدة اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واجعل قبرها في دارها كما لبست ان عمبث فكانت تمشي في الطريق

وكان في دارها بئر فسقطت فيها فما استطاع مخرجها - 00:03:48

فكانت قبرها لها حدثنا ابو الربيع العتكي حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن مروءة عن ابيه ان اروى بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد

انه اغلى شيئا من ارضها - 00:04:03

فخاصمته الى مروان ابن الحكم. فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مروان يسأله - 00:04:22

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبر من الارض ظلما طوقة الى سبع اراضين فقال له مروان لا اسئلتك بينة بعد هذا فقال اي سعيد بن زيد اللهم ان كانت كاذبة فعم بصرها وقتلها في ارضها - 00:04:38

قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ثم بين هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت هذا سند ينظر فيه من ناحية وهي سماء عروة من سعيد ابن زيد - 00:04:58

هل سما عروة بن الزبير بن سعيد بن زيد لان سعيد بن زيد من من الكبار من الصحابة الكبار من السابقين الاولين الى الاسلام فالعروة ابن الزبير ادركه ام لا يحرر هذا - 00:05:16

يحرر هذا على كل لبعضه لاصله شواهد كما هو واضح وبين فيما هو قبل قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زيد عن هشام عن ابيه - 00:05:33

كله ابوه عروة ابن الزبير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع اراضين ثم قال ايضا من طريق اخر وحدثني زهير ابن حرب حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه. هو سهيل بن ابي صالح - 00:05:48 عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احد شبرا من الارض بغير حقه طوقة الله الى سبع اراضين يوم القيمة حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي وحدثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث - 00:06:13

حدسنا حرب وهو ابن شداد حدسنا يحيى وابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تحدثه وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض وانه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت - 00:06:31

يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقة بسبع اراضين واصبح الحديث الان من سلاس طرق عن رسول الله - 00:06:47

عليه الصلاة والسلام الطريق الاول طريق سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الطريق الثاني طريق ابي هريرة. الطريق الثالث طريق عائشة رضي الله عنها. فاصبح الحديث بهذه الطرق مشهورا - 00:07:00

وبالله تعالى التوفيق قال باب في قدر الطريق اذا اختلفوا فيه هذا التبوييب يختلف من زمان الى زمان حدثنا ابو كامل الفضيل بن حسين الجحدري وحدثنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا خالد الحزاء عن يوسف - 00:07:17

ابن عبدالله عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع ولا كان في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:37

اما الزمان هذا الذي نحن فيه وقد تختلف الامور لان هناك سيارات لم تكن زمن الرسول هناك سيارات ذاهبة واية. فعلى حسب ما يقدره ولی الامر في هذا الباب او المختصون بالمرور - 00:07:51

والقواعد المرورية والله تعالى اعلى واعلم ماذا يكون في الطريق بين الشخصين شارع مسلا على سبيل المثال لشخصين او لمجموعة بيوت ومجموعة بيوت معا ليس طريقا عاما تمشي فيه السيارات ونحو ذلك - 00:08:08

هذا هو صلوات ربى وسلامه على النبي محمد وبهذا ينتهي كتاب البيوع وحمد الله وشكرا له على ما من به وانعم وان شاء الله ندخل في كتاب الفرائض وهي المواريس - 00:08:28

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:43